

نص الانطلاق:

الحدث و التواصل

إن التواصل يشكل هاجسا نظريا وفكريا راهنا، بل إن راهنيتها في سيرورة غير متوقفة لأن أساليب التبادل الإنساني وقنواته تتجدد باستمرار، لا سيما في زمن الثورة التكنولوجية التي جعلت من العالم قرية تلتقي فيها كل الأجناس.

وتواصل فيها كل الثقافات و اللغات و التجارب. لذلك فإن التواصل لا يمكن حصر تحركاته داخل مجالات اللغة باعتبار أن الزمن المعاصر خلق وساطات و قنوات كثيرة توفر للإنسان إمكانيات تواصلية لا حصر لها و تسعفه على إنتاج زمنيته الخاصة.

غير أنه يصعب علينا تعميم هذه الحالة، لأن الحدث الغربية، بالرغم من نزوعها المعلن نحو الكونية ونشر علاماتها عبر أكثر مناطق الجغرافيا العالمية، اصطدمت بكثير من أشكال المقاومة الثقافية و الحضارية لشعوب شكلت الحدث بالنسبة لها صدمة حضارية و ارتجاجا قويا في وعيها بالعالم و بالزمن و الفكر. لقد سمح التواصل للحدث بالانتشار أكثر و بالتفاعل أو التناوب مع مختلف المرجعيات الثقافية الإنسانية، سواء منها تلك التي تستجيب لضوابط العقل و تقبل بإدماج بعض مقومات الحدث، أو تلك التي بقيت محتفظة بمعايير ما قبل الحدث و قيمها و بالتصورات التقليدية للكون و الزمن و المجتمع.

التفكير في التواصل، إذن، هو في العمق تفكير في مسألة الحدث، و إذا كان الأمر كذلك، فإن الحدث باعتبارها توجيا لعقلانية محددة، يتداخل فيها التحديث و العقلنة. ويبدو أن المفكرين من خلال أعمالهم و كتاباتهم، و لا سيما من منطلق اهتمامهم بمسألة الحدث في تمفصلها مع التواصل، يريدون أن يؤكدوا ما يسمى [بالعقل التواصلية، باعتباره صيغة تركيبية لقضية الحدث الغربية و العقلانية، إن إدخال البعد التواصلية في عمليات العقلنة، و تنظيم حركات الحدث حسب معايير متفق عليها، و توجيه التفاعل بين الناس بناء على أخلاق تواصلية، كل ذلك يقتضي الاهتمام بالعلوم الاجتماعية لبناء نظرية مجتمعية ذات توجه نقدي، قوامها الحدث و التواصل باعتبارها نواة تأسيسية لكل مشروع تنويري، بما يقتضي الحديث عن الحدث من عقلنة، و بما يفترضه كل تناول للتواصل من تفكير فيما هو مجتمعي.

محمد نور الدين أفاية الحدث و التواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة
توجد هابر ماس، دار أفريقيا الشرق، ط 2، ص 181 و ما بعدها [بتصرف]

محمد نور الدين أفاية كاتب مغربي، أستاذ بكلية الآداب بالرباط. صدر له بالإضافة إلى مصدر النص [البقاء للإصلاح : عن العمل السياسي في زمن العولمة] و [و الهوية و الاختلاف] و [الخطاب السنمائي بين الكتابة و التأويل]

المجال الرئيسي الأول : درس النصوص 10 ن

- ① انطلق من ثلاثة مؤشرات نصية ثم افترض موضوع النص. (1 ن)
اقرأ النص قراءة متأنية قم أجب عن الأسئلة الآتية :
- ② في النص تقاطع بين الحداثة و التواصل و ضح ذلك. (1 ن)
- ③ تتميز المعرفة الحديثة بنمطين : اذكرهما و عرف بهما. (1 ن)
- ④ في النص حقلان دلاليان : استخرج من النص الألفاظ و العبارات الدالة على كل حقل و اذكر العلاقة بينهما. (2 ن)
- ⑤ عد إلى هذه القولة، ثم حللها في بضعة أسطر. انطلاقا من رصيدك المعرفي :
[... الحداثة الغربية، بالرغم من نزوعها المعلن نحو الكونية ونشر علاماتها عبر أكثر مناطق الجغرافيا العالمية، اصطدمت بكثير من أشكال المقاومة الثقافية و الحضارية لشعوب شكلت الحداثة بالنسبة لها صدمة حضارية وارتجاجا قويا في وعيها بالعالم و بالزمن و الفكر.] (1 ن)
- ⑥ ما نوع الأسلوب الذي سلكه الكاتب لبناء مفاهيمه؟ علل جوابك. (1 ن)
- ⑦ اكتب خلاصة مركزة تختزل فيها ما توصلت إليه من نتائج. (3 ن)
مبديا رأيك الشخصي.

المجال الرئيسي الثاني : علوم اللغة 4 ن

- ① حدد الغرض من الاستفهام فيها يأتي :
قال : نزار قباني :
- ما للحضارة تبدو مثل أرملة؟ (٥ ن)
- أليس في كتب التاريخ أفرح؟ (٥ ن)
- ② أكمل الجدولين الآتيين بما يناسب بعد نقلهما إلى ورقة تحريرك. (1 ن)

الجدول أ :

المصدر	وزنه	نوعه : سماعي أو قياسي
انتشار

(1 ن)

الجدول ب :

الاسم	نسبته	التغيير الطارئ
فتاوى

المجال الرئيسي الثالث : التعبير و الإنشاء 6 ن

- يقول محمد عابد الجابري :
- الحداثة من أجل الحداثة لا معنى لها.
عبر عن موقفك من هذا الرأي مستثمرا مهارة الربط بين الأفكار.